اصحاب محمد ما قصتك وما شانك كانك هارب او طالب فقال لهما انا غلام
امير المومنين وجهني الى عامل مصر فقال له رجل هذا عامل مصر
قال ليس هذا اريد واخبر بامره محمد ابن ابي بكر فبعث في طلبه رجلا
فاخذه وجاء به فقال له رجل يا غلام من انت فاقبل مرة يقول انا
غلام امير المومنين ومرة يقول انا غلام مروان حتى عرفه رجل انه
عثمان فقال له محمد الى من ارسلت قال الى عامل مصر قال له بماذا
قال برسالة قال معك كتاب قال لا فتشوه فلم يجدوا معه كتابا وكانت
معه ادوية يبست فيها شيء يتقلقل فحركوه ليخرج فلم يخرج
فشقوا الادوية فاذا فيها كتاب عثمان الى ابن ابي سرح فجمع محمد
من كان عنده من المهاجرين والانصار وغيرهم وذكر الكتاب
واخرج محمد منهم فاذا فيه اذا اتاكم محمد وفلان وفلان فاحتالوا في قتلهم
وابطال كتابي واقروا علي عملكم حتى ياتيكم رايي واحبس من يجيء يتظلم الي
منكم ليا تيكم رايي في ذلك ان شاء الله تعالى فلما قرءوا الكتاب فزعوا
ورجعوا الى المدينة وختم محمد الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه
ودفعوا الكتاب الى رجل منهم وقدموا المدينة فجمعوا طلحة والزبير وعليا
وسعدا ومن كان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم فض الكتاب
بمحضر منهم واخبروهم بقصة الغلام واقرأهم الكتاب فلم يبق
احد من اهل المدينة الا حنق على عثمان فراد ذلك من كان غضب
لابن مسعود وابن ابي ذر وعمار حنقا وغيظا وقام اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم فالحقوا بامصارهم ما منهم احد الا وهو مغتم
لما قرؤا الكتاب وحاصر الناس عثمان واجلب عليه محمد بن
ابي بكر ببني تيم وغيرهم فلما راى ذلك علي بعث الى طلحة والزبير
وسعد وعمار ونفر من الصحابة كلهم بدري ثم دخل على عثمان
ومعه الكتاب والغلام والبعير فقال له علي هذا الغلام غلامك
قال نعم قال والبعير بعيرك قال نعم قال فانت كتبت هذا الكتاب
قال لا وحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا علم لي به

قال له علي

قال علي فانخاتمك قال نعم قال فكيف يخرج غلامك ببعيرك وبكتاب عليه
خاتمك لا تفعل به فحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا وجهت
هذا الغلام الى مصر قط فعرفوا انه خط مروان وشكوا الى امر عثمان
وسالوه ان يدفع اليهم مروان فابى وكان مروان عنده في الدار فخرج
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده غضابا وشكوا في امره وعلموا
ان عثمان لا يحلف بباطل الا ان قوما قالوا لا يبرا عثمان من
قتلهم فلو بنا الا ان يدفع الينا مروان حتى نبحثه ونعرف حال
الكتاب وكيف يامر بقتل رجلين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بغير
حق فان يكن عثمان كتبه عزلناه وان يكن مروان كتبه على لسانه
عثمان نظرنا ما يكون في امر مروان ولزموا بيوتهم واتى عثمان
ان يخرج اليهم مروان وخشي عليه القتل وحاصر الناس عثمان
ومنعوه الماء فاشرف على الناس فقال افيكم علي قالوا لا قال افيكم
سعد قالوا لا فسكت ثم قال الا احد يبلغه فيسقينا فبلغ ذلك عليا فبعث
اليه بثلاث قرب مملوءة ماء فما كان فصل اليه وجرح عدة من موالي
بني هاشم وبني امية حتى وصلوا الماء اليه فبلغ عليا ان عثمان
يريد قتله فقال انما اردنا منه مروان فاما قتل عثمان فلا وقال
للحسن والحسين اذهبا بسيفيكما حتى تقوما على باب عثمان فلا
تدعا احدا يصل اليه وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث
عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعون الناس ان
يدخلوا على عثمان ويسلونه اخراج مروان فلما راى ذلك محمد
ابن ابي بكر وقد رمى الناس عثمان بالسهام حتى خضب الحسن
بالدماء على بابه واصاب مروان سهم وهو في الدار وخضب محمد بن
طلحة وشج قنبر مولى علي فخشي محمد بن ابي بكر ان يغضب بنو هاشم لحال
الحسن والحسين فيشيروا فتنة فاخذ بيد الرجلين وقال لهما